منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

World Health Organization
REGIONAL OFFICE FOR THE Eastern Mediterranean

Organisation mondiale de la Santé
BUREAU RÉGIONAL DE LA Méditerranée orientale

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة التاسعة والستون
البند 7 من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC69/22
ش م/ل إ 22/69
أيلول/سبتمبر 2022

تقرير الاجتماع الرابع للَّجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

افتتاح الاجتماع

1. عُقد الاجتماع الرابع للَّجنة الفرعية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته المنبثقة عن اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط عن طريق الفيديو في 9 شباط/ فبراير 2022. وقد أُنشئت اللجنة الفرعية عملًا بالقرار ش م/ل إ67/ق-4 (2020)، وعقدت اجتماعها الأول في 16 آذار/ مارس 2021.

2. وحضر الاجتماع وزراء الصحة أو ممثلوهم الأعضاء في اللجنة الفرعية، وأصحاب المصلحة الرئيسيون في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وممثلو منظمة الصحة العالمية في بلدان الإقليم، والمدير الإقليمي لمكتب اليونيسف في جنوب آسيا، وموظفو منظمة الصحة العالمية الذين يمثلون الأمانة. ويَرِد البرنامج وقائمة المشاركين في الملحقين 1 و2 على التوالي.

3. افتتح الاجتماعَ الدكتور أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، وأشاد بالالتزام الكبير الذي أبداه أعضاء اللجنة الفرعية منذ إنشائها. وأشار إلى التحديات الصحية المختلفة التي واجهها العالم في عام 2021، ومنها فيروس شلل الأطفال البري، وفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمطين 1 و2، والأمراض غير السارية، وجائحة كوفيد-19، لا سيما في البلدان التي تواجه نزاعات وعدم استقرار.

4. وأشار أيضًا إلى الزخم الإيجابي للاستجابات الوطنية، الذي اتضح من المسؤولية والالتزام المثاليين على مستويات مختلفة، من الالتزام السياسي الرفيع المستوى في الدول الأعضاء إلى الالتزام السياسي لدى مختلف الشركاء في الوكالات الإنسانية والجهات المانحة، وهو ما أسفر عن نجاحات ملحوظة في مكافحة فيروس شلل الأطفال.

5. وأكَّد الدكتور المنظري أهمية المنصات الإقليمية، مثل اللجنة الفرعية، التي تتيح للأعضاء الفرصة لتبادل معارفهم وخبراتهم وتوجيهاتهم بشأن أفضل السبل للمضي قدمًا في التصدي لفيروس شلل الأطفال، وأعرب عن تقديره للمساهمات القيِّمة التي قدمها الأعضاء من خلال اللجنة الفرعية الإقليمية.

6. وأشاد المدير الإقليمي بالقيادة الحكيمة لرئيسَي اللجنة الفرعية المشارِكَيْن، وهما: معالي الدكتور عبد الرحمن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات العربية المتحدة، والرئيسة المشاركة المنتهية ولايتها معالي الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان في مصر. وتوجَّه بالشكر إلى الدكتورة هالة زايد وجمهورية مصر العربية على قيادتهما للَّجنة الفرعية الإقليمية خلال عامها الأول.

7. ثم تقدَّم الدكتور المنظري باقتراح لتسمية معالي الدكتورة حنان الكواري، وزيرة الصحة العامة في قطر، رئيسًا مشاركًا جديدًا.

8. وألقى معالي الدكتور أحمد السعيدي، وزير الصحة العُماني، كلمة أمام الاجتماع، وأيَّد ترشيح الدكتورة حنان الكواري رئيسًا مشاركًا للجنة الفرعية. وأعرب كذلك عن تقديره لمساهمات الرئيسة المشارِكة المنتهية ولايتها الدكتورة هالة زيد على مدار العام المنصرم. وأكد لرئيسَي اللجنة الفرعية المشارِكَيْن التزام عُمان باستئصال فيروس شلل الأطفال في الإقليم. وقد أُقِرَّ الاقتراح وانتُخبت الدكتورة حنان الكواري رئيسةً مشاركة جديدة خلفًا للدكتورة هالة زايد.

9. وألقت الدكتورة حنان الكواري كلمة أمام الاجتماع بوصفها الرئيسة المشارِكة الجديدة للَّجنة الفرعية الإقليمية. وشكرت زملاءها الوزراء على دعمهم ودورهم في ضمان توفير الرعاية والرفاه للناس في بلدانهم. وأفادت بأنه في حين وقعت آخر حالة لفيروس شلل الأطفال البري في قطر في عام 1990، فإن الأطفال في جميع أنحاء الإقليم ما زالوا معرضين للخطر، ما دامت سراية شلل الأطفال مستمرة. وأقرَّت بالدور الأساسي الذي لا تضطلع به اللجنة الفرعية في تقديم الدعم للبلدين اللذين يتوطنهما المرض فقط، بل أيضًا في دعم بلدان الإقليم في التعبئة السريعة عند التصدي للفاشيات، مثل الفاشيات الحالية لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات في إقليم شرق المتوسط والقرن الأفريقي. وشددت على الحاجة إلى إيجاد بيئات مواتية تمكِّن العاملين في الرعاية الصحية من الوصول إلى الأطفال الأشد ضعفًا لتلقيحهم.

10. وأشارت الدكتورة حنان الكواري أيضًا إلى أن دولة قطر استضافت الدكتور تيدروس أدحانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، مؤخرًا، وأكَّدت له الدور الذي تعتزم قطر تأديته حتى يكون الإقليم خاليًا من شلل الأطفال. وأكدت للأعضاء التزام قطر بأداء دورها كاملًا في هذا المسعى.

11. وهنَّأ سعادة الدكتور حسين الرند، الدكتورة حنان الكواري على ترشيحها السديد لمنصب الرئيسة المشارِكة للَّجنة الفرعية، وقد حضر الدكتور الرند الاجتماع ممثلًا للرئيس المشارك معالي الدكتور عبد الرحمن محمد العويس، وزير الصحة ووقاية المجتمع بدولة الإمارات العربية المتحدة. وفي معرض حديثه عن التقدُّم المحرَز صَوْب استئصال شلل الأطفال في الإقليم، أعرب عن تقديره للالتزام الذي أبداه العاملون في الرعاية الصحية. ودعا الأعضاء إلى مواصلة التعاون من أجل تنفيذ استراتيجية المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال 2022-2026 بشأن استئصال شلل الأطفال والمرحلة الانتقالية الخاصة به. وبالحديث عن برنامج الإمارات العربية المتحدة لمساعدة باكستان، أشار الدكتور الرند إلى أن البرنامج قد وصل إلى 100 مليون طفل في جميع أنحاء باكستان لتلقيحهم ضد شلل الأطفال. وأشاد بتحسُّن إمكانية الوصول إلى الأطفال في المناطق المعزولة في البلدين الموطونين بالمرض، وشجَّع الأعضاء على مواصلة جهودهم لحشد التمويل المحلي والدعم السياسي اللذين لهما دور أساسي في استئصال شلل الأطفال في الإقليم.

نظرة عامة على وضع شلل الأطفال في الإقليم والمخاطر التي تُهدِّد الدول الأعضاء

12. قدَّم الدكتور حامد سيد جفري، مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، لمحةً عامةً عن وضع شلل الأطفال في الإقليم، إلى جانب التطورات الرئيسية التي شهدها البرنامج الإقليمي والعالمي منذ الاجتماع السابق للَّجنة الفرعية.

13. وأشار الدكتور جفري إلى التطورات الرئيسية في أفغانستان، ومنها الوصول إلى 2.6 مليون طفل لم يكن الوصول إليهم ممكنًا في السابق، وأكَّد الحاجة إلى مواصلة حملات التلقيح من منزل إلى منزل في جميع أنحاء

البلاد، ولا سيما في المستودعات الرئيسية في المنطقتين الشرقية والجنوبية، حيث تعذَّر تلقيح الأطفال خلال حملات التلقيح من مسجد إلى آخر. وسلَّط الضوء على العمل البالغ الأهمية الذي تنفذه منظمة الصحة العالمية واليونيسف في إطار مبادرة الصحة الجيدة «صحت مندي» في أفغانستان من أجل استمرار خدمات الرعاية الأولية والأساسية، مشيرًا إلى أن انهيار هذه الخدمات سيكون له أثرٌ سلبي للغاية على تقديم لقاحات شلل الأطفال.

14. وفي معرض إطلاع الاجتماع على التقدم المحرز في باكستان، أكد الدكتور جفري أن هناك التزامًا قويًّا ومستدامًا على جميع المستويات، من أعلى الدوائر السياسية وصولًا إلى مستوى المناطق. وأعرب كذلك عن ارتياح مجلس مراقبة شلل الأطفال والمديريْنِ الإقليمييْنِ لمنظمة الصحة العالمية واليونيسف خلال زياراتهم في تشرين الثاني/ نوفمبر 2021 إزاء الالتزام السياسي وجودة حملات الترصد والتلقيح في البلد.

15. وأشاد الدكتور جفري بمصر، لأنها البلد الأول في الإقليم الذي نفذ حملة التلقيح باللقاح الفموي الجديد المضاد لشلل الأطفال، مشيرًا إلى أن التقييم الذي أُجريَ بعد الحملة أظهر مستوى مرتفعًا من التغطية.

16. وقال إن جمهورية إيران الإسلامية والسودان ما زالا خاليَيْنِ من أي سراية لفيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاح في صفوف الأطفال الملقَّحين. وقد اكتشفت جمهورية إيران الإسلامية وفادة فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات، لكن لم يُبلَغ عن أي حالات. ويبدو كذلك أن السودان قد أوقف سراية فيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات.

17. وفي حديثه عن الفاشية الجديدة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في اليمن، سلط الدكتور جفري الضوء على الحاجة الملحَّة لتنفيذ حملات التلقيح من منزل إلى منزل في شمال اليمن. وقد قصَرَت السلطات تلقيح الأطفال على المرافق الصحية فقط، وهو ما سيؤدي إلى عدم تلقيح نسبة كبيرة من الأطفال. وقد يفاقم هذا النهج انتشار فاشيات كلٍّ من فيروسي شلل الأطفال الدائرين المشتقين من اللقاحات من النمط 1 والنمط 2. وذكر أن اليمن قد شهد بالفعل انتشارًا دوليًّا لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2، حيث اكتُشفت سلالات مرتبطة ارتباطًا وراثيًّا بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في عينات بيئية في جيبوتي ومصر، وهو ما يسلِّط الضوء على استمرار خطر اتساع رقعة الانتشار، إذا لم تجرِ السيطرة على الفاشية بسرعة.

18. لقد نجحت البلدان غير الموطونة في الإقليم، ما عدا الصومال، في الانتقال من الدعم التمويلي الوارد من المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، ويجري الآن دعم أنشطة الصحة العامة المتكاملة، ومنها الوظائف الأساسية لشلل الأطفال، من خلال ميزانية منظمة الصحة العالمية.

19. وبالحديث عن جهود التوعية والدعوة التي تبذلها اللجنة الفرعية، ذكر أن الرئيسيْنِ المشاركيْنِ للَّجنة الفرعية، وكذلك الدكتور المنظري والدكتور فيصل سلطان، قد نشروا مقالات رأي في صحف سيَّارة تصدر باللغات العربية والإنكليزية والأردية خلال السنة الأولى من عمل اللجنة الفرعية. وأشار إلى أنشطة الدعوة على وسائل التواصل الاجتماعي المرتبطة باللجنة الإقليمية التاسعة والستين لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، التي دعا أعضاؤها إلى أن يكون الإقليم خاليًا من شلل الأطفال. وأدلى الرئيسان المشاركان وأعضاء آخرون ببيانات خلال اجتماع المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في كانون الثاني/يناير 2022 بشأن استئصال شلل الأطفال. وأشاد الدكتور جفري بالدعم الذي تقدمه الأعضاء عبر القنوات الأمامية والخلفية،

لا سيَّما ما يتعلق بمجالات وتحديات معينة تواجه استئصال شلل الأطفال، وأعرب عن امتنان الأمانة العميق إزاء هذا الدعم.

20. وبخصوص الفاشية الطويلة الأمد لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الصومال، أشار الدكتور جفري إلى اعتماد نهج جديد ووضع خطة استجابة جديدة يجري تنفيذهما في الوقت الحالي.

21. وفيما يخص التقدُّم المحرَز بشأن الكتلة الوبائية الأخيرة لفيروس شلل الأطفال البري -في أفغانستان وباكستان- أكَّد الدكتور جفري أن الظروف الراهنة توفِّر فرصة مثالية لوقف سراية فيروس شلل الأطفال البري. وقد أكملت باكستان عامًا دون إصابة أي طفل بالشلل بسبب فيروس شلل الأطفال البري. غير أن أفغانستان اكتشفت مؤخرًا حالة شلل لطفلة عمرها عامان لم تتلقَّ التلقيح. وعلاوة على ذلك، لم تكن القرية التي تعيش فيها الطفلة جزءًا من أي حملة تلقيح من منزل إلى منزل منذ نيسان/أبريل 2019.

22. أُحرِز تقدُّم قوي في مكافحة فاشية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في أفغانستان وباكستان. وقد اكتُشِف فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الكتلة الوبائية آخر مرة في آب/أغسطس 2021.

23. وفي حين لم تكتشف باكستان أي حالات إصابة بالشلل، اكتُشف فيروس شلل الأطفال البري في عينات بيئية مأخوذة من جنوب خيبر بختونخوا. وقد وضع البرنامج الوطني خطةً قويةً لجنوب خيبر باختونخوا تشمل التعبئة المكثفة والتلقيح. وأعرب الدكتور جفري عن تقديره للالتزام القوي في باكستان على جميع المستويات، لا سيما من رئيس الوزراء عمران خان.

24. وقال إن إمكانية الوصول التي تحققت مؤخرًا إلى الأطفال في طول البلاد وعرضها، وهو أمر لم يكن ممكنًا في السابق، قد نُظِر إليها على أنها إنجاز مهم في أفغانستان. ونُفذت أول حملة على الصعيد الوطني في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، ومنذ ذلك الحين نُفذت حملتان أخريان على الصعيد الوطني وصلتا إلى نحو 8.5 ملايين طفل من أصل 10 ملايين طفل مستهدفين خلال كل جولة. ويجري حاليًّا خلال هذه الحملات الوصول إلى حوالي 2.6 مليون طفل من أصل 3.5 ملايين طفل تعذر الوصول إليهم سابقًا. ونُفِّذت الحملات الثلاث دون أي حوادث أمنية. وواصلت العاملات في مجال الرعاية الصحية تلقيح الأطفال.

25. وأشار الدكتور جفري إلى أن أفغانستان وباكستان تكثفان التنسيق بينهما.

26. وبعد أن ألقى الضوء على المخاوف من تعذُّر وصول حملات التلقيح من منزل إلى منزل إلى المستودعات الرئيسية لفيروس شلل الأطفال في أفغانستان، لا سيما في المنطقتين الشرقية والجنوبية، ذكر أن خطر عودة الفيروس يظل مرتفعًا إذا لم تصل حملات التلقيح إلى جميع الأطفال. وذكر أن أشد الأطفال ضعفًا، لا سيما الأصغر سنًّا ممن لا يستطيعون المشي أو الذين لا تستطيع أمهاتهم حملهم، قد فاتهم التلقيح في الحملات التي انطلقت من المساجد.

27. وطلب الدكتور جفري أن تراجع اللجنة الفرعية وتُقِر البيانين المتعلقين بأفغانستان/باكستان واليمن بشأن الدعم الإنساني وحملات التلقيح من منزل إلى منزل.

28. كذلك، طلب الدكتور جفري من الأعضاء حث البلدان على تكثيف التزامها بوقف جميع فاشيات شلل الأطفال في الإقليم، واستنهاض الدول الأعضاء للحفاظ على اليقظة من أجل الكشف عن أي فاشية لشلل الأطفال والاستجابة لها بسرعة.

29. وحث الأعضاء أيضًا على المساعدة في حشد الموارد المالية المحلية لأداء الوظائف الأساسية لشلل الأطفال والاستجابة للفاشيات مع انخفاض تمويل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال. وأكد أن منظمة الصحة العالمية ستواصل دعم الوظائف الأساسية لشلل الأطفال في المستقبل القريب. وأعرب عن تقديره لمصر وجمهورية إيران الإسلامية والسودان على تقديمها تمويلًا محليًّا للتصدي لفاشيات فيروسات شلل الأطفال بها.

30. وقد أطلعت الأمانةُ أعضاءَ اللجنة الفرعية على مسوَّدة بيانيْن بشأن أفغانستان/باكستان واليمن يدعمان تقديم المساعدات الإنسانية، ويشجعان على اتخاذ إجراءات للسماح بالتلقيح من منزل إلى منزل حتى يتسنى الوصول إلى جميع الأطفال (انظر الملحقين 3 و4).

31. ويحث البيانان الأعضاء على الدعوة إلى الوصول إلى جميع الأطفال من خلال حملات التلقيح من منزل إلى منزل في أفغانستان واليمن، وحشد الدعم لتجنُّب انهيار النظام الصحي في أفغانستان، والدعوة إلى تقديم المساعدة الإنسانية للأطفال في اليمن.

32. وتوافقت آراء الأعضاء على تأييد البيانين المقترحين، دون أي اعتراضات، وقد صدر البيانان بعد ذلك في نهاية الاجتماع.

مناقشات الأعضاء

33. انضم معالي الدكتور أحمد روبله عبد الله، وزير الصحة في جيبوتي، إلى اللجنة الفرعية، وألقى بملاحظاته عن الفاشية التي حدثت مؤخرًا لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2، التي اكتشفت في عينات بيئية في منطقتَي أرتا وجيبوتي. وأوضح أن الكشف في الوقت المناسب قد تحقق من خلال شبكة الترصُّد البيئي التي أُنشئت في جيبوتي في آب/أغسطس 2021. وذكر أنه على الرغم من عدم إصابة أي طفل بالشلل بسبب الفيروس حتى الآن، لا يزال الناس في جيبوتي معرضين للخطر. ولذلك، تهتم جيبوتي بمواصلة تعزيز ترصُّد الفيروس لضمان الكشف السريع عن أي سراية، والتنسيق مع البلدان المجاورة من أجل الفهم الكامل للمخاطر المستمرة التي يمثلها اتساع رقعة انتشار الفاشية. وأبلغ اللجنة الفرعية بأن جيبوتي ستنفِّذ جولتين للتلقيح بلقاح شلل الأطفال الفموي الجديد من النمط 2 في جميع أرجاء البلد، على أن تُجرَى الجولة الأولى قبل نهاية شباط/فبراير.

34. وأقرَّت الدكتورة أمل الفاتح، من وزارة الصحة الاتحادية في السودان، بالجهود التي تبذلها منظمة الصحة العالمية في إنشاء اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته ودعمها في أداء عملها. وأعربت عن تقديرها للجهود المكثفة التي تُبذَل من خلال اللجنة الفرعية للدفع باتجاه استئصال شلل الأطفال في الإقليم. وأشار إلى أنه في أعقاب فاشية فيروس شلل الأطفال البري في السودان في عام 1993، تبنى السودان القرار الذي اعتمدته جمعية الصحة العالمية لاستئصال شلل الأطفال بحلول عام 2000، وبدأ العمل في عام 1994. وظل البلد ملتزمًا بتنفيذ خطته القوية للاستجابة للفاشية، وقد أسفرت الجهود عن عدم إبلاغ السودان عن أي حالة نشطة لفيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات منذ 18 كانون الأول/ديسمبر 2020. وعلاوة على ذلك، استكمل السودان حصر الأصول الخاصة بشلل الأطفال، وأرسل تقريرًا بشأنها إلى المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، واعتمد التوصيات المتعلقة بخطة المرحلة الانتقالية.

وقد أجرى البلد أيضًا تقييمًا افتراضيًّا للاستجابة لفاشية شلل الأطفال في عام 2021، ويعمل الفريق حاليًّا على تنفيذ التوصيات لإنهاء الفاشية خلال الربع الثاني من عام 2022 في حالة عدم الكشف عن استمرار سراية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2. وعلاوة على ذلك، ينفِّذ السودان خطة لتعزيز دقة نظام ترصُّد الشلل الرخو الحاد، وتوسيع نطاق الترصُّد البيئي للكشف عن فيروس شلل الأطفال في الوقت المناسب. وأشارت إلى قلق السودان من أن إيقاف أيام التمنيع الوطنية قد يؤدي إلى انخفاض المناعة بين السكان، حيث لا يزال خطر وفادة الفيروس مرتفعًا، ولا سيَّما من البلدان الموطونة، والبلدان المجاورة التي بها فاشيات. وأعرب السودان أيضًا عن قلقه من تضاؤل الموارد البشرية والمالية للبرنامج، الذي قد يؤثر سلبًا على نجاح استئصال شلل الأطفال، ودعا منظمة الصحة العالمية والشركاء إلى تخصيص موارد بشرية ومالية كافية لدعم الاستمرار في استئصال شلل الأطفال.

35. وهنَّأ معالي الدكتور أحمد السعيدي، وزير الصحة العُماني، باكستان على عدم تسجيل أي حالات لفيروس شلل الأطفال البري لمدة عام، وأعرب عن أمله في رؤية نتائج مماثلة في أفغانستان. وبالإضافة إلى ذلك، دعا السلطات في اليمن إلى السماح بحملات التلقيح من منزل إلى منزل، وأكَّد من جديد التزام سلطنة عُمان بالمساعدة في هذا الشأن. وأكَّد أنه لن ينعم أحد بالأمان حتى يُستأصل الفيروس من جميع البلدان.

بيانات مجلس مراقبة شلل الأطفال

36. استذكر الدكتور كريس إلياس، رئيس مؤسسة بيل وميليندا غيتس، ورئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال، زيارته إلى باكستان في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وأعرب عن تقديره لقيادة رئيس الوزراء عمران خان والمساعد الخاص لرئيس الوزراء لشؤون الصحة الدكتور فيصل سلطان، وقيادة المقاطعات، وأثنى على التزام العاملين في مجال الرعاية الصحية. وكرر تصريحات سابقة مفادها أن الفيروس عنيد، وأن خطر انتشاره لا يزال مرتفعًا، لا سيما في ظل ما تظهره العينات البيئية الإيجابية المكتشفة في جنوب خيبر باختونخوا، التي يمكن أن تؤثر سلبًا على التقدم المحرز. وأشار كذلك إلى زيارته إلى الدوحة حيث التقى سلطاتِ دولة قطر، وناقش الوضع الإنساني والتحديات التي تواجه أفغانستان، وسبل تقديم الدعم هناك لضمان عدم فوات التلقيح على أي طفل.

37. وأعرب عن تقديره للحملات التي نُظِّمت على الصعيد الوطني في أفغانستان في عام 2021، واكتملت دون وقوع أي حوادث أمنية. وأشار إلى أن نهج التلقيح من منزل إلى منزل هو النهج المعياري ويساعد في الوصول إلى مزيد من الأطفال. ومع ذلك، لا تزال هناك ثغرات في حملات التلقيح من مسجد إلى آخر، ومن ثم أشار إلى أن الحالة الأولى والوحيدة التي أُبلِغ عنها في عام 2022 وقعت في مقاطعة باكتيكا في أفغانستان، حيث لم تُنفَّذ أي حملات للتلقيح. وشجع جميع الأعضاء على التواصل مع قيادة الحكومة الفعلية والدعوة إلى الاستئناف الكامل لحملات التلقيح من منزل إلى منزل. وأقر بالظروف الإنسانية، وشجَّع الأعضاءَ على العمل معًا لدعم جميع الأفغان. ولا يزال تقديم اللقاحات الأساسية المنقِذة للحياة أمرًا بالغ الأهمية، نظرًا لمحدودية البنية الأساسية للرعاية الصحية وزيادة فاشيات الأمراض. وأثنى على دور العاملين في مجال شلل الأطفال ليس فقط في المساهمة في جهود التمنيع، ومنها حملات التلقيح ضد كوفيد-19 والحصبة، بل أيضًا في إجراء تقييمات لخدمات الرعاية الصحية التي تساعد على توجيه الأدوية والإمدادات الأساسية إلى المناطق التي تشتد فيها الحاجة إليها. واسترعى الانتباه إلى اتساع نطاق فاشيات فيروسات شلل الأطفال الدائرة المُشتقَّة من اللقاحات في إقليم شرق المتوسط والقرن الأفريقي، ودعا إلى تعزيز التعاون بين الأقاليم وتقديم الدعم من أجل التصدي لتلك الفاشيات. وشدد على ضرورة التركيز الخاص على الموقعين في الصومال واليمن، حيث تؤدي حالات

الطوارئ الإنسانية الكبيرة إلى تعقيد الوضع. وأعرب أيضًا عن دعمه للقمة الصومالية المقترحة لحشد الدعم وتسريع وتيرة الاستجابة لشلل الأطفال بغية وقف الفاشيات. وقال إن استخدام النُّهُج الإنسانية والاستفادة من الشركاء الجدد في مكافحة شلل الأطفال سيكونان مفتاح النجاح في المناطق في عام 2022.

38. وأكدت الدكتورة روشيل والنسكي، مديرة مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة، أهمية استكمال استئصال شلل الأطفال للأجيال القادمة حتى لا يتعرض أي طفل لخطر الشلل. وأقرَّت بالتقدم المشجِّع الذي أُحرز في الإقليم، وقالت إن هناك فرصة عظيمة حاليًّا لاستئصال فيروس شلل الأطفال البري من الإقليم. وشددت على أهمية المرحلة الانتقالية لاستئصال شلل الأطفال، ولكن يجب أن تواظب البلدان على استخدام نهج متسقة، من بينها الالتزام المستمر على أعلى مستوى حكومي. وأشارت إلى ضرورة بذل جميع الجهود لتنفيذ التلقيح من منزل إلى منزل، إذ لا يمكن تحقيق مستويات المناعة اللازمة لوقف الفيروس إلا بإعطاء اللقاحات في الأماكن التي يعيش فيها الأطفال. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة في الأماكن التي تقدم فيها النساء الرعاية الأولية، ويتعين نشر أفرقة التلقيح بما يتلاءم والمعايير الثقافية للمجتمعات. وأعربت عن دعم الولايات المتحدة الثابت والراسخ للبلدين اللذين لا يزال يتوطن فيهما شلل الأطفال، والتزامها بدعم سبل الوصول إلى الأطفال، لا سيَّما مَن فاتهم التلقيح في البلدان التي يتوطن فيها شلل الأطفال ووقعت بها فاشياته.

39. وعرض معالي الدكتور فيصل سلطان، المساعد الخاص لرئيس الوزراء لشؤون الصحة في باكستان، أحدث المعلومات عن برنامج شلل الأطفال في باكستان والتقدم المحرز على مدار العام الماضي. وأشار إلى أن البرنامج قد حافظ على دقة الترصُّد للكشف عن شلل الأطفال، وأن باكستان قد أكملت عامًا واحدًا دون أن تسجل أي حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال البري حتى 27 كانون الثاني/يناير 2022. لكن اِكتُشف فيروس شلل الأطفال البري في عينات بيئية. وذكر أن البرنامج يواظب على تكييف وتقييم الخطوات المتَّخذَة لتحقيق استئصال شلل الأطفال ضمن الإطار الزمني المحدَّد في استراتيجية المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، وأشار إلى الاهتمام الشديد والدعم المقدَّم من رئيس الوزراء الباكستاني، الذي يشارك بهمة وإخلاص في الجهود المبذولة لاستئصال شلل الأطفال، ولا سيَّما من جانب الإدارة في المناطق المعرَّضة لمخاطر عالية. وذكر أن فرقة العمل الوطنية تضم جميع القيادات السياسية في باكستان، وأن البلد يرصد أيضًا السراية عبر الحدود بالتنسيق مع أفغانستان للتصدي لأي فاشيات في الوقت المناسب.

40. وأشار الدكتور سلطان إلى أن البرنامج تعاون أيضًا مع إدارات المناطق والإدارات المحلية، ومع القيادات السياسية في هذه المناطق. وبالنظر إلى القرب الجغرافي وحركة الناس عبر الحدود، أكد معاليه للأعضاء أن باكستان ستبذل قصارى جهدها لضمان عدم انتشار الفيروس منها وإليها. علاوة على ذلك، أطلع الاجتماعُ على الخُطط الرامية إلى توفير اللقاحات لجميع المستضدات والأمراض الأخرى لزيادة معدلات التلقيح في المجتمعات المهمشة. وأعرب عن امتنانه للعاملين في الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية وللنظام المجتمعي لترصُّد الشلل الرخو الحاد ورسم خرائط لأماكن الإصابة به. وطمأن الأعضاء باتخاذ الخطوات التي تضمن أمن العاملين في مجال الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية ورفع معنوياتهم. واختتم كلمته بالإعراب عن امتنانه للشركاء والمانحين والمجتمع الدولي على دعمهم السخي.

41. وخاطب السيد جورج لاريا أدجي، المدير الإقليمي لليونيسف لجنوب آسيا، الاجتماع معربًا عن أمله في أن يشهد عام 2022 إنجازًا كبيرًا في تاريخ شلل الأطفال. وفي معرض حديثه عن التقدُّم الذي أُحرزَ تحت مظلة المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال في العام الماضي، أعرب عن ثقته في تحقيق هدف استئصال شلل

الأطفال. وشهد، في زياراته إلى أفغانستان وباكستان، التعاون الهادف بين الأفرقة والشركاء بشأن سُبُل الوصول إلى الأطفال في أشد المناطق عزلة وصعوبة. وفي معرض حديثه عن جودة البرنامج الباكستاني، أعرب عن تقديره للتركيز الدقيق على وقف العدوى في الجيوب الأخيرة المتبقية. وفي حديثه عن أفغانستان، ذكر أنه على الرغم من التحديات، تمكنت فرق العمل من الوصول إلى الأطفال في جميع أنحاء البلد، وعملت بجد لاغتنام هذه الفرصة. وبدراسة الثغرات التي تعتري الوصول إلى الأطفال من خلال الحملات من مسجد إلى مسجد، دعا الأعضاء إلى الدعوة إلى حملات التلقيح من منزل إلى منزل. وتطرق أيضًا إلى قياس النجاح في كيفية توظيف الاستثمارات في مجال شلل الأطفال لتقديم خدمات رعاية أولية أوسع نطاقًا وأكثر استدامة للمجتمعات المحلية. وذكر أن المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال ما فتئت تركِّز على الانتقال الناجح في مجال شلل الأطفال، وأعرب عن تقديره للخطوات التي اتخذتها باكستان في هذا الصدد. واختتم ملاحظاته بالتأكيد على أن استئصال شلل الأطفال لا يزال يمثل أولوية قصوى لليونيسف.

42. ومثَّل السيد عزيز مأمون، أمين مؤسسة الروتاري ورئيس لجنة الروتاري لاستئصال شلل الأطفال في باكستان، السيد مايك ماكغوفرن، عضو مجلس مراقبة شلل الأطفال ورئيس لجنة الروتاري الدولية الموسعة لشلل الأطفال. وأعرب عن تقديره للتقرير الذي قدمه الدكتور حامد جفري، وشكر الدكتور فيصل على دعمه لاستئصال شلل الأطفال. ولاحظ أنه على الرغم من مرور عام كامل دون أن تسجِّل باكستان أي حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال البري، فإن التحديات التي يواجهها هذا البلد قد تنوعت أيضًا. وبالحديث عن القضايا التي تواجهها خيبر باختونخوا وكراتشي والتصدي للتحديات عبر الحدود، حثَّ الأعضاءَ على مواصلة العمل معًا لتوسيع نطاق حصول كل طفل على التلقيح. وذكر أن الإنجازات التي تحققت حتى الآن قد تحققت من خلال الجهود الجماعية لشركاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال والحكومات، ودعا الأعضاءَ إلى مواصلة دعمهم لضمان عدم اكتشاف أي حالات إصابة جديدة بالفيروس وتحقيق عالم خالٍ من شلل الأطفال.

43. وخاطب ستيفن سوسلر، من تحالف غافي للقاحات، الاجتماع نيابة عن الدكتور سيث بيركلي. وأكد أن تحالف غافي للَّقاحات مسرور جدًّا بمستوى التعاون بين البرامج المعنية بشلل الأطفال والبرنامج الموسَّع للتمنيع على المستوى الاتحادي ومستوى المقاطعات. واستفاض في الحديث عن الحاجة إلى تكرار النموذج في جميع مراحل المنظومة وبين الشركاء الآخرين. وفي معرض حديثه عن التقدم المحرز في باكستان، قال إن هذا التقدم دليل على مستوى جودة التخطيط والتنفيذ من جانب البرنامج المُوسَّع للتمنيع وبرامج شلل الأطفال التي نجحت في تلقيح عددٍ كبيرٍ من الأطفال خلال حملة التلقيح ضد الحصبة والحصبة الألمانية التي انطلقت في تشرين الثاني/ نوفمبر 2021. وأشار إلى أنه عقب زيارة مجلس مراقبة شلل الأطفال في أواخر عام 2021، دأب تحالف غافي للَّقاحات على وضع خطة شاملة لدعم البرنامج على مدى السنوات الخمس المقبلة، وأكد التزام التحالف بوقف سراية المرض، ودعم الانتقال نحو نظام تمنيع أقوى في البلدان التي تواجه فاشيات مثل الصومال والسودان واليمن. وأكد للأعضاء أن الخبرة التقنية التي يتمتع بها التحالف ستكون متاحة رهن تصرفهم، من أجل تيسير النجاح في استئصال شلل الأطفال وعملية الانتقال.

44. وتحدثت إلين أوغدن من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، التي نابت عن السيد بيتر ماكدوغال، وتمثل المانحين في مجلس مراقبة شلل الأطفال، أمام الاجتماع، وأشارت إلى أن المانحين متفائلون بحذر بشأن التقدم المحرز حتى الآن في استئصال شلل الأطفال. وكررت التأكيد على ضرورة الحفاظ على الزخم، وذكرت أن عودة ظهور الحالات أمر وارد حدوثه بسهولة كبيرة، كما حدث في نيجيريا. وذكرت أن من دواعي سرور الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن ترى النجاح الذي تحقق في إمكانية الوصول إلى الأطفال في أفغانستان، لكنها

أضافت أنه حتى مع إمكانية الوصول التي تحققت في الماضي، لم يصل البرنامج إلى كل طفل. وشددت على ضرورة أن يعمل البرنامج على الحفاظ على الجودة العالية للحملات، وأهمية بناء الثقة وإقامة العلاقات اللازمة للوصول إلى جميع الأطفال. وأعربت عن تقديرها للعمل المنفَّذ في إطار مبادرة الصحة الجيدة «صحت مندي»، وأكدت من جديد دعم الوكالة للتمكين من إقامة نظام مستقر للرعاية الصحية في أفغانستان. وبالحديث عن اليمن، أعربت عن قلقها إزاء الوضع الإنساني المتغيّر، وتناولت التحديات المتعلقة بالتردد في الحصول على اللقاحات، وانعدام الأمن، ونقص التمويل. واعترفت بأهمية لقاح شلل الأطفال الفموي الجديد من النمط 2، ولكنها شددت على أن اللقاح لن يفيد إلا إذا قُدِّم للأطفال، ودعت إلى تنفيذ الحملات تنفيذًا مثاليًّا، والاستخدام الفعال للأدوات والبيانات والرصد لزيادة كفاءة البرنامج. كما شددت على الحاجة إلى تعزيز الترصُّد، لا سيما في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية فيما يتعلق بتمويل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال.

45. وقال أيدان أوليري، مدير استئصال شلل الأطفال بالمقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية ورئيس لجنة استراتيجية المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، إنه ينبغي الاعتراف بالتقدم المحرز والثغرات القائمة على قدم المساواة. ورحَّب بالأخبار الواردة بتسجيل أقل عدد من الحالات على الإطلاق في البلدان المتوطن فيها المرض في عام 2021، لكنه أشار إلى الحالة الجديدة المسجَّلة في أفغانستان، وقال إن إصابة طفل واحد لا تزال أمرًا خطيرًا لا يستهان به. وأكد أن المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال وشركاءها يجب أن يواصلوا العمل معًا لمنع هذه المآسي، وسلط الضوء على الإرادة السياسية التي شهدها العام الماضي والبيانات المشجِّعة والحاسمة التي أُدلِي بها وأوضحت التزام الأعضاء. وطمأنَ الأعضاء بالتزام الدكتور تيدروس تجاه إقليم شرق المتوسط، وأطلع الأعضاءَ على آراء الدكتور تيدروس بشأن زيارته إلى أفغانستان التي سلَّط فيها الضوء على أهمية استئصال شلل الأطفال، مشيرًا في الوقت ذاته إلى التحديات الكبيرة التي تواجه أفغانستان في مجال الرعاية الصحية، وتتطلب بذل جهود متواصلة. وأعرب عن تقديره للاستجابة السريعة للفاشيات في الإقليم، وأشار إلى المساعي الحثيثة التي بذلتها جيبوتي ومصر وجمهورية إيران الإسلامية والسودان واليمن في الاستجابة للفاشيات، على الرغم من صعوبة الوضع الإنساني في اليمن. وقال إن المرحلة الانتقالية لهذه البرنامج، بوصفه برنامجًا طارئًا، إنما هي علامة على النجاح في إمكانية استدامة الاستثمار في مجال شلل الأطفال وإدماجه في نظام الرعاية الصحية الأوسع نطاقًا، وإن المرحلة الانتقالية جانب رئيسي من عمل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال من أجل تحقيق الرؤية المتمثلة في عالم خالٍ من شلل الأطفال.

الإشادة بمساهمة الدول الأعضاء في استئصال شلل الأطفال

46. أُضيفَ بند دائم جديد إلى جدول أعمال اللجنة الفرعية لعام 2022 للإشادة بأي مساهمات غير عادية قدمتها فرادى الدول الأعضاء في جهود استئصال شلل الأطفال في الإقليم.

47. وأشاد الدكتور المنظري بالقيادة الإقليمية التي أظهرتها مصر لإعطاء الأولوية لشلل الأطفال -التي تجسدت سواء في الدور الذي أدته الدكتورة هالة زايد الرئيسة المشارِكة السابقة، وأيضًا في الاستجابة لخطر فيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، نفَّذت مصر استجابة قوية لسراية فيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 عن طريق التلقيح- وكانت هذه هي المرة الأولى التي استُخدِم فيها في الإقليم لقاحُ شلل الأطفال الفموي الجديد من النمط 2، الذي يُعد أحدث أداة لمكافحة هذه الفاشيات. وأشار الدكتور المنظري إلى الجودة العالية للحملة التي وصلت إلى الأطفال في شتى أنحاء البلاد، ونُفِّذَت بالموارد المحلية.

48. وأشاد الدكتور كريس إلياس بقيادة الإمارات العربية المتحدة، التي طالما دعمت جهود استئصال شلل الأطفال، لا سيما في إقليم شرق المتوسط. وأعربت المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال عن تقديرها للدور القيادي لدولة الإمارات العربية المتحدة في اللجنة الفرعية بقيادة الدكتور العويس، وكذلك للطريقة التي منح بها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الأولوية لاستئصال شلل الأطفال، وخاصة في باكستان. وقد كان برنامج الإمارات العربية المتحدة لمساعدة باكستان فعالًا للغاية في ضمان تلقيح الأطفال في باكستان في بيئة آمنة.

الملاحظات الختامية والخطوات التالية

49. شكر الدكتور المنظري والدكتور جفري الأعضاء على مشاركتهم والتزامهم ودعمهم في السعي نحو عالم خالٍ من شلل الأطفال.

50. واتُّفق على أن تتولَّى اللجنة الفرعية ما يلي:

- إصدار البيانين بشأن أفغانستان/ باكستان واليمن فورًا؛
- وتقديم الدعم المستمر إلى البلدان لوقف سراية جميع فيروسات شلل الأطفال المشتقة من اللقاحات؛
- والدعوة إلى التلقيح من منزل إلى منزل في أفغانستان واليمن، وتقديم الدعم اللازم للتخفيف من وطأة الأزمات الإنسانية في كلا البلدين؛
- ومواصلة التنسيق والتعاون الإقليميين لدعم البلدان التي تواجه الفاشيات؛
- والدعوة إلى حماية العاملين في مجال الرعاية الصحية لتحفيزهم على مواصلة عملهم؛
- والحفاظ على مستوى عالٍ من الدعم والتيقظ لضمان تنفيذ المرحلة الانتقالية في مجال شلل الأطفال وإدماجه في نُظُم الرعاية الصحية الأوسع نطاقًا.

51. وافقت اللجنة الفرعية على الخطوات التالية:

- عقب الاجتماع الرابع، ستنفِّذ أمانة اللجنة الفرعية ما يلي:
  - نشْر بيان صحفي باللغتين العربية والإنكليزية؛
  - وإصدار بيانين بشأن أفغانستان/ باكستان واليمن على الموقع الإلكتروني للَّجنة الفرعية؛
  - وإعداد تقرير مفصل عن الاجتماع يبيّن الخطوات التالية بوضوح.

الملاحق

الملحق 1. البرنامج

الاجتماع الرابع للَّجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

9 شباط/فبراير 2022، التوقيت: 15:30 - 17:00 (بتوقيت القاهرة، + xx بتوقيت غرينتش)، شكل الاجتماع: افتراضي

الوقت	النشاط	مُقدِّم العرض/المتحدث
15:30 – 15:40	الترحيب والكلمة الافتتاحية:	الدكتور أحمد المنظري، مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم لشرق المتوسط معالي عبد الرحمن محمد العويس، وزير الصحة، الإمارات العربية المتحدة الرئيس المشارك للجنة الفرعية الإقليمية
15:40 – 15:45	انتخاب رئيس مشارك جديد	اللجنة الفرعية الإقليمية
15:45 – 15:55	آخر المستجدات الإقليمية بشأن استئصال شلل الأطفال مسوَّدة بيانين للجنة الفرعية بشأن أفغانستان واليمن	الدكتور حامد جفري، مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط
15:55 – 16:15	المناقشات	
16:15 – 16:20	تقرير عن زيارة مجلس مراقبة شلل الأطفال والمديرين الإقليميين إلى باكستان، تشرين الثاني/نوفمبر 2021	الدكتور كريس إلياس، مؤسسة بيل وميليندا غيتس/ رئيس مجلس مراقبة شلل الأطفال
16:20 – 16:40	تعليقات أعضاء مجلس مراقبة شلل الأطفال، والمدير الإقليمي لليونيسف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمدير الإقليمي لليونيسف لجنوب آسيا	السيد مايك ماكغوفرن، الروتاري الدكتورة روشيل والنسكي، مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة الدكتور سيث بيركلي، تحالف غافي السيد تيد شيبان، المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السيد جورج لاريا أدجي، المدير الإقليمي لليونيسف لجنوب آسيا
16:40 – 16:50	المناقشات	
16:50 – 16:55	الإشادة بمساهمة الدول الأعضاء في استئصال شلل الأطفال (بند دائم جديد في جدول الأعمال)	الدكتور أحمد المنظري
16:55 – 17:00	ملخص الإجراءات المقترحة تعليقات ختامية للمدير الإقليمي	الدكتور حامد جفري الدكتور أحمد المنظري

الملحق 2: قائمة المشاركين

أعضاء اللجنة الفرعية

الاسم	المنصب
الدول الأعضاء	
معالي الدكتور أحمد روبله عبد الله	وزير الصحة، جيبوتي
معالي الدكتور خالد عاطف عبد الغفار	القائم بأعمال وزير الصحة والسكان، مصر
معالي الدكتور بهرام عين اللهي	وزير الصحة والتعليم الطبي، جمهورية إيران الإسلامية
معالي الدكتور حسن التميمي	وزير الصحة، العراق
معالي الدكتور أحمد بن محمد بن عبيد السعيدي	وزير الصحة، سلطنة عُمان
معالي الدكتورة حنان محمد الكواري	وزيرة الصحة العامة، قطر
معالي الدكتور هيثم إبراهيم عوض الله	
الدكتورة أمل الفاتح	
الدكتور أسيل جريس	وزارة الصحة الاتحادية، السودان
معالي الأستاذ الدكتور علي المرابط	وزير الصحة، تونس
معالي الدكتور عبد الرحمن بن محمد العويس[1]	وزارة الصحة ووقاية المجتمع، الإمارات العربية المتحدة
أمانة المنظمة	
الدكتور أحمد المنظري	المدير الإقليمي
السيد أيدن أوليري	مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، المقر الرئيسي للمنظمة
الدكتورة رنا أحمد الحجة	مديرة إدارة البرامج، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتور كريستوف هاملمان	رئيس مكتب المدير الإقليمي، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتور حامد سيد جفري	مدير برنامج استئصال شلل الأطفال، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتورة سوزان بصيري	مديرة إدارة العمليات المؤسسية، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتور ريتشارد برينان	مدير إدارة الطوارئ الصحية، المكتب الإقليمي للمنظمة
الدكتورة مها العدوي	مديرة إدارة تعزيز صحة السكان
الدكتور هيمانت شوكلا	قائد فريق، فريق الدعم القُطري، المكتب الإقليمي للمنظمة
إيما سايكس	مسؤولة إعلامية، المكتب الإقليمي للمنظمة
رمشا قريشي	مستشارة الاتصالات، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة هالة الشاذلي	موظفة فنية وطنية، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة سماح عبد العزيز	مساعِدة إدارية أولى، المكتب الإقليمي للمنظمة
السيدة سارة النقشبندي	مسؤولة دعم البرامج، المكتب الإقليمي للمنظمة
المشاركون الكرام	
الدكتور ستيفن سوسلر	أخصائي الوبائيات الطبية، تحالف غافي للقاحات
السيد تيد شيبان	المدير الإقليمي لليونيسف للشرق الأوسط وشمال أفريقيا
السيد عبد الله الغفلي	مدير برنامج مساعدة الإمارات العربية المتحدة لباكستان
الدكتور كريس إلياس	رئيس مؤسسة بيل وميليندا غيتس
السيد جورج لاريا أدجي	المدير الإقليمي لليونيسف لجنوب آسيا
الدكتورة إلين أوغدن	وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية
السيد مايك ماكغوفرن (لم يتمكن من الحضور)	رئيس اللجنة الدولية للتطعيم الموسع ضد شلل الأطفال، مؤسسة الروتاري الدولية
الدكتور عزيز مأمون	عضو اللجنة الدولية للتطعيم الموسع ضد شلل الأطفال، مؤسسة الروتاري الدولية
الدكتورة روشيل والنسكي	مديرة مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة

[1] عضو ناب عنه الدكتور حسين الرند

الملحق 3. بيان بشأن وقف سراية فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان

بيان اللجنة الفرعية الإقليمية الوزارية لشرق المتوسط المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

الوفاء بالوعد: تحقيق خلو إقليم شرق المتوسط من شلل الأطفال والحفاظ عليه

الاجتماع الرابع للَّجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

9 شباط/فبراير 2022 - إذ تلاحظ التقدُّم المحرَز عالميًّا في استئصال سراية فيروس شلل الأطفال البري منذ عام 1988، ومع اقتصار سراية الفيروس في بداية عام 2022 على بلدين اثنين فقط هما باكستان وأفغانستان؛

وإذْ تلاحظ أن الكشف عن حالات فيروس شلل الأطفال البري في كلا البلدين بلغ أدنى مستوياته في التاريخ، حيث أُبلغ عن خمس حالات في أفغانستان وحالة واحدة في باكستان منذ كانون الثاني/يناير 2021، وهو ما يتيح فرصة وبائية فريدة لاستئصال فيروس شلل الأطفال البري نهائيًّا؛

وإذ تُؤكِّد أن عزل فيروس شلل الأطفال البري مؤخرًا من عينات بيئية في باكستان ومن الأطفال في أفغانستان يؤكد استمرار سراية فيروس شلل الأطفال في هذه الكتلة الوبائية المشتركة عبر الحدود؛

وإذ تسلط الضوء على أن الحالة الوبائية المواتية الحالية تُعزَى إلى الالتزام المستمر من جانب القادة على جميع المستويات، ولا سيما من القادة السياسيين والزعماء المجتمعيين والقيادات الدينية والمجتمع المدني (خاصة مؤسسة الروتاري الدولية وأعضاء الروتاري) والعاملين الصحيين في الخطوط الأمامية؛

وإذ تؤكد استئناف حملات التلقيح ضد شلل الأطفال على الصعيد الوطني في أفغانستان في أواخر عام 2021 بعد انقطاع دام أكثر من ثلاث سنوات؛

وإذ تلاحظ استمرار الفجوات في التغطية بالتلقيح في المناطق الرئيسية الشديدة الخطورة وفي صفوف الفئات السكانية المعرضة للخطر في كلا البلدين، وإذ يساورها القلق إزاء عدم التلقيح من منزل إلى منزل في المناطق الرئيسية المتوطن فيها شلل الأطفال في أفغانستان؛

وإذ تستذكر أن انتشار فيروس شلل الأطفال يشكل طارئة صحية عامة تسبب قلقًا دوليًّا بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)؛

وإذ تلاحظ بقلق الاحتياجات الإنسانية المتزايدة والأزمة الاقتصادية وخطر تعطل خدمات الصحة الأولية المقدمة من خلال برنامج الصحة الجيدة (صحت مندي) والرعاية المحدودة بالمستشفيات في أفغانستان، وكلها أمور يمكن أن تعرض للخطر سلامة تمنيع الأطفال وجهود استئصال شلل الأطفال في البلد؛

وإذ تلاحظ أن اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية قد أعادتا إحياء برنامج الصحة الجيدة (صحت مندي)، وحصلتا على التمويل اللازم لمواصلة تقديم الخدمات الصحية حتى حزيران/يونيو 2022؛

فإننا، اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في شرق المتوسط:

نعلن:

1. أن استمرار سراية فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان يمثِّل طارئة صحية عامة إقليمية؛

ونلتزم بما يأتي:

2. تعزيز المشاركة والدعم من جميع القادة والقطاعات السياسية والمجتمعية والمدنية على جميع المستويات، بما يلزم لمعالجة الطارئة الصحية العامة الإقليمية التي أعلن عنها من قبل معالجة كاملة؛

3. دعم تنسيق الأنشطة عبر الحدود لضمان تزامن أنشطة الاستجابة عبر الحدود، بما يشمل أفغانستان وباكستان؛

ونطالب:

4. الجهات المانحة الدولية والمجتمع الإنمائي الدولي بتوفير الإغاثة الإنسانية والتمويل اللذين تشتد الحاجة إليهما لمواصلة الخدمات الصحية وتوسيع نطاقها لشعب أفغانستان؛

5. بمواصلة وتعزيز الالتزام من جميع القادة على جميع المستويات في أفغانستان وباكستان، للاستفادة من الفرصة الوبائية السانحة حاليًّا، من خلال تكثيف جهود استئصال شلل الأطفال، بوسائل منها مواصلة زيادة إمكانية الوصول إلى جميع الأطفال في المناطق التي كان يتعذر الوصول إليها في السابق، وتنفيذ خطط عمل طارئة خاصة بكل منطقة في المناطق المعروفة بقصور الأداء، والاستجابة لاكتشاف أي فيروسات جديدة من أي مصدر (سواء كانت ناجمة عن حالة شلل رخو حاد أم عينة بيئية) والتعامل معها على أنها حالة طوارئ؛

6. جميع السلطات في أفغانستان بتيسير استئناف حملات التلقيح من منزل إلى منزل في جميع المناطق، لضمان تقديم اللقاحات إلى أصغر الأطفال سنًّا وأشدهم ضعفًا الذين لم تصل إليهم حملات التلقيح من مسجد إلى آخر فقط، ويجب تلقيحهم للاستفادة من الفرصة المتاحة حاليًّا في كلا البلدين؛

7. المدير الإقليمي بمواصلة قيادته ودعمه الهائل لأفغانستان وباكستان في جهودهما لاستئصال شلل الأطفال، بوسائل منها الدعوة إلى تقديم كل ما يلزم من دعم مالي وتقني، واستعراض التقدم المحرَز، وتخطيط الإجراءات التصحيحية حسب الاقتضاء، وإبلاغ الدول الأعضاء بما سبق ذكره بانتظام، وبأي إجراءات إضافية لاحقة يلزم اتخاذها من خلال آليات المجلس التنفيذي للمنظمة وجمعية الصحة العالمية واللجنة الإقليمية.

الملحق 4. بيان بشأن إيقاف الفاشيات المتزامنة لفيروسات شلل الأطفال المشتقة من اللقاحات من النمطين 1 و2 في اليمن

بيان اللجنة الفرعية الإقليمية الوزارية لشرق المتوسط المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

الوفاء بالوعد: تحقيق خلو إقليم شرق المتوسط من شلل الأطفال والحفاظ عليه

الاجتماع الرابع للّجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته

9 شباط/فبراير 2022 - إذ تلاحظ التقدم المحرز عالميًّا في استئصال شلل الأطفال منذ عام 1988؛

وإذْ تلاحظ بقلق بالغ الفاشيات الجارية والمتزايدة لفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاحات من النمط 2 في الإقليم، ومن ضمنها الفاشية المتزامنة لفيروسات شلل الأطفال الدائرة المشتقة من اللقاحات من النمطين 1 و2 في اليمن؛

وإذْ تدرك الخطر المرتفع لاستمرار فاشيتَي شلل الأطفال واتساع نطاقهما في اليمن في ظل انخفاض مستويات المناعة ضد شلل الأطفال، بسبب انقطاع أنشطة تمنيع الأطفال، وحدوث ثغرات في التغطية بحملات التلقيح التكميلي، ووجود بيِّنات عن انتشار الفاشية على الصعيد الدولي؛

وإذ تستذكر أن انتشار شلل الأطفال يمثل طارئة صحية عامة تسبب قلقًا دوليًّا بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)؛

وإذْ تدرك تأثير الصراع الممتد على تعطُّل الخدمات الصحية، ومن بينها تنفيذ حملات التلقيح من منزل إلى منزل، التي تضمن إمكانية الوصول بلقاحات شلل الأطفال المنقِذة للحياة إلى جميع الأطفال المعرضين للخطر؛

وإذْ تدرك أن التصعيد الأخير للنزاع قد قلَّص كثيرًا نطاقَ التلقيح ضد شلل الأطفال من منزل إلى منزل في اليمن، وهو ما يفاقم خطرَ استمرار فاشيات شلل الأطفال، ويزيد خطرَ إصابة الأطفال بالشلل في اليمن؛

وإذ تحيط علمًا بالاستراتيجية العالمية الجديدة لاستئصال شلل الأطفال 2022-2026 - الوفاء بالوعد، التي تضع خريطة طريق لضمان عالَم خالٍ دائمًا من جميع أنماط فيروسات شلل الأطفال، ومنها الفيروسات الدائرة وتلك المشتقة من اللقاحات؛

وإذْ تلاحظ على وجه الخصوص الفرصة الفريدة والواقعية لضمان عدم إصابة أي طفل في الإقليم بالشلل مرة أخرى، بأي نمط من أنماط فيروسات شلل الأطفال، وتمكين الإقليم من التخلص نهائيًّا من مرض معدٍ مثيرٍ للقلق؛

فإننا، اللجنة الفرعية الإقليمية المعنية باستئصال شلل الأطفال والتصدي لفاشياته في شرق المتوسط:

نعلن:

1. أن استمرار سراية فيروس شلل الأطفال البري في أفغانستان وباكستان يمثل طارئة صحية عامة إقليمية؛

ونلتزم بما يأتي:

2. تعزيز المشاركة والدعم من جميع القيادات والقطاعات السياسية والمجتمعية والمدنية على جميع المستويات، بما يلزم لمعالجة الطارئة الصحية العامة الإقليمية التي أعلن عنها مِن قبلُ معالجةً كاملةً؛

3. دعم اليمن في التنفيذ الكامل للتوصيات المؤقتة التي أصدرتها لجنة الطوارئ المعنية باستئصال شلل الأطفال المنشأة بموجب اللوائح الصحية الدولية (2005)، وكذلك دعم اليمن في إعلان أي تأكيد لسراية فيروس شلل الأطفال باعتبارها طارئة صحية عامة وطنية، وضمان الرقابة على أعلى مستوى للاستجابة للفاشيات؛

4. دعم اليمن في تعبئة جميع الموارد اللازمة لتنفيذ الاستجابة للفاشيات في جميع أنحاء البلد تنفيذًا كاملًا؛

5. المساعدة في تعزيز التنسيق مع سائر الجهود الصحية العامة والإنسانية في اليمن، لضمان تحقيق تكامل أوثق، وبخاصة في مجالَي التمنيع الروتيني وتقديم الخدمات الصحية الأساسية للأطفال؛

ونطالب:

6. المجتمعين الإنساني والإنمائي الدوليين أن يُعزِّزا دعمهما لتقديم الخدمات الأساسية، ومنها الاستجابة القوية لفاشيات شلل الأطفال في اليمن؛

7. جميع السلطات والقيادات في اليمن أن تواصل وتعزز التزامها على جميع المستويات بتكثيف جهود استئصال شلل الأطفال، بوسائل منها الاستمرار في زيادة إمكانية الوصول إلى جميع الأطفال في المناطق التي كان يتعذر الوصول إليها من قبل، وتنفيذ خطط عمل طارئة خاصة بكل منطقة في المناطق المعروفة بقصور الأداء، والاستجابة للكشف عن أي فيروسات جديدة من أي مصدر (سواء كانت حالة شلل رخو حاد أم عينة بيئية) والتعامل معها على أنها حالة طوارئ؛

8. جميع السلطات في اليمن بتيسير استئناف حملات التلقيح من منزل إلى منزل في جميع المناطق، لضمان توفير اللقاحات للأطفال الأصغر سنًا والأشد ضعفًا الذين من المحتمل أن يفوتهم التلقيح عن طريق تقديم اللقاحات فقط في المواقع الثابتة؛ وفي المناطق التي يتعذر فيها التلقيح من منزل إلى منزل، يجب بذل كل الجهود لتنفيذ حملات تلقيح مكثفة في المواقع الثابتة لضمان تغطية عالية؛

9. المدير الإقليمي بمواصلة قيادته القوية وجهوده الدؤوبة لدعم وقف فاشيات شلل الأطفال في اليمن، بوسائل منها الدعوة إلى تقديم كل الدعم المالي والتقني اللازم، واستعراض التقدم، وتخطيط الإجراءات التصحيحية بحسب الاقتضاء، وإبلاغ الدول الأعضاء بما سبق ذكره بانتظام، وبأي إجراءات إضافية لاحقة يلزم اتخاذها من خلال آليات المجلس التنفيذي للمنظمة وجمعية الصحة العالمية واللجنة الإقليمية.